Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

العدد السابع عشر – حزيران – June / 2026

أسباب الإمالةُ عند القرّاء في كتاب البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لأبي حفص سراج الدين عمر بن زين الدين الأنصاريّ النَّشّار (ت 937 ه) دراسة لغوية صوتية

م.د محمد جبير حسن [1]، م.د عمر عبد عيد [2]، م. عصام فؤاد محمد[3]

[1] جامعة الفلوجة – كلية التربية – العراق
[2، 3] جامعة الأنبار – رئاسة الجامعة - العراق

mohammed.jubaier.h@uofallujah.edu.iq
omar.abd@uoanbar.edu.iq
essam.f.alkubaisi@uoanbar.edu.iq

ملخص. يهدف البحث إلى بيان أسباب الإمالة التي ذكرها النشّار في كتابه البدور الزاهرة، إذ أنّ ظاهرة الإمالة من أبرز الظواهر اللغوية الصوتية في القراءات القرآنية، لِما لها من أثرٍ بالغ في الدرس اللغوي، فقد عُنيت هذه الظاهرة الصوتية باهتمام اللغويّين وعلماء القراءات، فلا تكاد كتبهم ومؤلفاتهم تخلو من دراسة هذه الظاهرة اللغوية الصوتية التي اختُصّت بالنطق دون الكتابة، إذ هي من الأحرف السبعة ومن لحون العرب وأصواتها، فهي لهجة شاعت في بعض القبائل العربية، كقبائل تميم وقيس وأسد وأهل نجد بشكل عام، إلّا أنَّها اشتُهرت بأنَّها لهجة بني تميم، ويقابلها الفتح (التفخيم)، ونعني بذلك لهجة أهل الحجاز، ومن هنا وسم موضوع بحثنا بـ (أسباب الإمالةُ عند القرّاء في كتابِ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لأبي حفص سراج الدين عمر بن زين الدين الأنصاريّ النشّار (ت 937 ه)، إذ شرعت بتقسيم البحث إلى مقدمة ثم عرض أسباب الإمالة السبعة ومواردها في كتاب البدور الزاهرة، وصولًا الى خاتمة أوجزت فيها أبرز النتائج التي توصّلت إليها في دراستي الحالية، والله الموفق.

الكلمات المفتاحية: أسباب الإمالة، البدور الزاهرة، النشّار.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Abstract. The research aims to explain the reasons for the tilt mentioned by the spread in his book Al -Badour Al –Zahra, The phenomenon of tilt is one of the most prominent vocal phenomena in the Qur'anic readings, because of the great impact in the linguistic lesson, this vocal phenomenon was concerned with the attention of linguists and readers of readings, so their books and their books are hardly devoid of studying this vocal linguistic phenomenon that was dedicated to pronunciation without writing, as it is one of the seven letters and from the Arabs and voices of the Arabic, as the tribes of Tamim, Qais, Asad and the people of Najd in general, except that it was famous that it is the dialect of Bani Tamim, and the conquest is corresponding to (the dazzling), and we mean the tone of the people of the Hijaz, and from here the issue of the subject of our research with (the reasons for the tilt among the readers in the book Al -Badour Al –Zahra in the ten frequent readings, by Abu Hafs al -Din bin Zayd al -Anshar (d. 937 AH) The search to an introduction and then presented the causes of the seven till and its resources in the book Al -Badour Al –Zahra, to a conclusion in which it briefed the most prominent results that I reached in my current studies, and God is success.

Keywords: tilt, Al -Bodour Al –Zahra, Al –Nashar.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ظاهرة الإمالة هي إحدى أهمّ الظواهر اللغوية الصوتية في القراءات القرآنية، فقد عُنيت هذه الظاهرة باهتمام اللغويّين وعلماء القراءات، فلا تكاد كتبهم ومؤلفاتهم تخلو من دراسة هذه الظاهرة اللغوية الصوتية التي اختُصّت بالنطق دون الكتابة وبيان أسبابها، إذ هي من الأحرف السبعة، ومن لحون العرب وأصواتها، فهي لهجة شاعت في بعض القبائل العربية: كقبائل تميم وقيس وأسد وأهل نجد بشكل عام، إلّا أنها اشتهرت بأنها لغة بني تميم، ويقابلها الفتح، وهو لغة أهل الحجاز، لذا فقد حظِيت هذه الظاهرة بعناية علماء اللغة والقراءات القرآنية، فقد بيّنوا حدّها، والفرق بينها وبين الفتح (التفخيم)، فالفتح والإمالة لغتانِ مشهورتانِ شائعتانِ على ألسنة الفصحاء من العرب، وأكّدوا على فرعيّتها وأصالة الفتح عند أكثر العرب، وكذلك فقد بيّنوا فائدتها أو الغاية منها، وأنواعها (درجاتها)، وأسبابها، أمّا ما يعنينا في هذا البحث هو بيان أسباب الإمالة التي اختلف علماء اللغة والقراءات في عددها، فمن اللغويين من فصّلها وأطال فيها كسيبويه في كتابه، وابن السرّاج في الأصول، والرضيّ في شرحه للشافية، وابن يعيش في شرحه للمفصّل، ومنهم من

اختصرها كابن جنيّ في اللمع وغيره؛ لذا فقد اختلفوا في عدّ أسباب الإمالة، فمنهم من عدّها ستة، ومنهم من عدّها ثمانية، ومنهم من عدّها اثني عشر سبباً، وسنتناول أسبابها التي وردت أمثلتها في كتاب البدور الزاهرة.

إنّ اهتمام وعناية علماء اللغة والقراءات بظاهرة الإمالة ألقى بظلاله على كتب اللغة والكتب التي أُلّفت في القراءات القرآنية فوجدناها زاخرةً بدراسة هذه الظاهرة، وقد كان أحد هذه الكتب هو كتاب البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لأبي حفص النشّار (ت 937 هـ)، فقد اهتمّ بهذه الظاهرة الصوتية، فقد عرّفها مفصّلًا إياها، ذاكرًا أسبابها، وقد كثرت مواردها في الكتاب.

لذا فقد كان عنوان البحث: أسباب الإمالةُ عند القرّاء في كتاب البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لأبي حفص سراج الدين عمر بن زين الدين الأنصاريّ النَّشّار (ت 937 هـ) وقد شرعت بتقسيم البحث إلى مقدمة، ثم عرض أسباب الإمالة السبعة في كتاب الدراسة، ثم بعد ذلك ختمت بخاتمة أوجزت فيها أبرز النتائج التي توصلت اليها خلال دراستي للموضوع، والله أسأل أن أكون قد وفّقت في دراستي لهذا الموضوع، والحمد لله في البدء والختام.

حدّ الإمالة في اللغة والاصطلاح:

الإمالة لغةً: هي: مصدر الفعل أمالَ الشيءَ يُميلهُ إمالةً، فهي مشتقة من الميل، والمَيْل: العدول إلى الشيء والإقبال عليه، وكذلك الميَلان، ومالَ الشيء يَميل ميلاً ومُمالاً ومُميلاً وتَميالاً (ابن منظور، 2016: 636/11)، والإمالة من الميل وهو: الاعوجاج والانحراف في الشيء إلى جانب منه (ابن فارس، 1979: 290/5، ابن دريد، 1987: 175/3).

الإمالة اصطلاحًا: هي: أنْ تنحوَ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء (الأنباري، 202: 1999، الجرجاني، 1983: 37)، أو هي: تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء(أبو شامة، 1982،: 152 ومكي، 1984: 168/1)، فهي ظاهرة لغوية صوتية اختصت بالنطق دون الكتابة، عُنِي بها اللغويون والقرّاء إذ هي من الأحرف السبعة، ومن لحون العرب وأصواتها، فهي لهجة شاعت في بعض القبائل العربية: (تميم وقيس وأسد وأهل نجد)، إلّا أنها اشتهرت بأنها لهجة بني تميم، ويقابلها الفتح أو التفخيم، وهو لهجة أهل الحجاز(أبو منصور، 1991: 149/3، والجزري، 1990: 30/2، والسيوطي، 1984: 284/1)، وهذا ما ذهب إليه أكثر العلماء، ومن بينهم النشّار فهو يرى أنَّ وجه الإمالة هو لغة كثير من أهل نجد، وأنّ وجه التفخيم هو لغة أهل الحجاز بشكل عام، غير أنّ هذا لا يعني انعدام وجود الإمالة في

لغة أهل الحجاز، فقد شاعت الإمالة في مواضع قليلة عند أهل الحجاز، أمَّا الغالب فيها فهو التفخيم، أي: (الفتح) كما سبق ذكره.

وذكر سيبويه الإمالة بقوله: " فالألف تُمال إذا كان بعدها حرفٌ مكسور. وذلك قولك: عابدٌ، وعالمٌ ومساجدُ، ومفاتيحُ، وعُذافِرٌ، وهابيلُ، وإنّما أمالوها للكسرة التي بعدها، أرادوا أن يقرّبوها منها كما قرّبوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا صَدَرَ، فجعلوها بين الزاي والصاد، فقرّبها من الزاي والصاد التماس الخفة؛ لأنّ الصاد قريبةٌ من الدال... فالألف قد تُشبهُ الياءَ، فأرادوا أنْ يقرّبوها منها"(سيبويه، 1988: 2009/4)، وقد عرَّفها آخرون بأنَّها تقريب الألف من الياء، حتى تصير بينَ بينَ، وإذا أُميلت الألف تبعها ما قبلها وهي الفتحة فتميلُ أيضًا؛ لأنّ الألف لا تميل وقبلها الفتحة (الهذلي، 2007: 312، وعبد المؤمن2004: 285/1، والجزري، 1990، 30/2)، فهم يرون أنَّ الإمالة في الحرف، وأمَّا الحركة فهي تابعة لإمالة الحرف، وهو موضع خلاف بين النحاة هل الإمالة في الحرف أم في الحركة (ابن جني، 1: 67/2000، وابن يعيش، 5: 188/2001).

أسباب الإمالة عند علماء اللغة والقراءات:

تحدّث علماء اللغة والقراءات عن أسباب الإمالة كثيرا، فمنهم من فصّلها وأطال فيها كسيبويه في الكتاب وابن السرّاج في الأصول والرضيّ في شرحه للشافية وابن يعيش في شرحه للمفصّل، ومنهم من اختصرها كابن جنيّ في اللمع وغيره؛ لذا فقد اختلفوا في عدّ أسباب الإمالة، فمنهم من عدّها ستة، ومنهم من عدّها ثمانية، ومنهم من عدّها اثني عشر سبباً، وسنوضّح في هذا الباب أسباب الإمالة عند النحاة والقرّاء. إلّا أنّنا يجب أنْ نذكرَ مسألةً مهمّةً وهي أنّ سيبويه أكّد بوضوح أنّ أسباب الإمالة في اللغة بشكل عام وفي القراءات القرآنية بشكل خاص مرجعها إلى سببينِ رئيسينِ، هما: الكسرة والياء، وسنبيّن ذلك فيما يلي:

أوّلًا: إمالة الألف لمجيء الكسرة قبلها، وهذه الكسرة إمّا ظاهرةً أو مقدّرةً:

أ- الكسر الظاهر قبل الألف نحو: (كِتاب وحِساب وعِماد)، وقد وردت أمثلة الكسر الظاهر قبل الألف في كتاب البدور الزاهرة، وذلك كما في قوله تعالى: {وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ} (النساء من الآية: 9)، فقد قرئت لفظة (ضِعافًا) بالإمالة، مع مجيء فاء الكلمة ضادًا، قال النشّار: " قوله تعالى: {ضِعَافاً} قرأ حمزة بخلاف عن خلاد بالإمالة محضة. والباقون بالفتح." (النَّشَّار، 2011: 270/1، وسيبويه، 1988: 130/4، وابن خالويه، 2000، 134/3). ويرى ابن يعيش أن الإمالة في هذا الموضع أجود من الفتح، وإن سبقها حرف مستعلٍ وذلك لكسرته؛ لأنّ الكسرة أدنى إلى المستعلي من الألف

(ابن يعيش، 2001: 197/5)، وهي قراءة حمزة وحده برواية خلف، واختُلف فيها برواية خلّاد (ابن مجاهد، 1980: 227، وأبو منصور، 1991: 292/1، وابن مهران، 1981، 118، والداني، 1984: 51)، وقرأها جمهور القرّاء بالفتح على الأصل.

وقد يكون الحرف المكسور قبل الألف راءً، إذ الإمالة فيه أقوى من غيرها؛ لأنّ حرف الراء صفته التكرير فتكون الكسرة فيه مضاعَفة، وقد ورد هذا الضرب من الإمالة في قوله تعالى: {فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ} (البقرة من الآية: 275)، فقد قرئت لفظة: (الرِّبا) بالإمالة وعدمها، قال النشّار: " قوله تعالى: (الرِّبَا)، قرأ حمزة والكسائي، وخلف بالإمالة محضةً، وهي من ذوات الواو. وقرأ الباقون بالفتح" (النَّشَّار، 2011، 193/1، والجزري، 1990: 50/2، والنشار، 2001: 61). إذ الأصل أن لا تُمال الألف وأصلها الواو، ولكنها أُميلت للكسرة الظاهرة قبلها، ولمجيء الحرف المكسور راءً، والإمالة في الراء أقوى من غيره.

ومنه أيضًا قوله تعالى: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ} (آل عمران، الآية: 39)، فقد قرئت لفظة (المِحراب) بالإمالة؛ وذلك لوجود الكسرة المتقدمة على الألف، والكسرة قبل الألف من أسباب الإمالة، غير أنّه في هذا الموضع فصَل بين الكسرة والألف حرفان، أحدهما ساكن وهو الحاء ولم يمنع الإمالة؛ لأنّ الساكن حاجز غير حصين(مكي، 1984: 172/1، وأبو شامة، 1982: 140/2)، وكسرة الإعراب بعد الألف، وهي قراءة ابن عامر وحده برواية ابن ذكوان، وقرأ جمهور القرّاء بالتفخيم (ابن مجاهد، 1980، 205، وأبو منصور، 1991، 253/1، وابن القاصح، 1954: 116)، قال النشّار: " (فِي الْمِحْرَابِ) قرأ ابن ذكوان بالإمالة محضةً. وقرأ الباقون بالفتح"، غير أنّه اختُلف عن ابن ذكوان في إمالة اللفظة ذاتها في حالة النصب، كما في قوله تعالى: {فِي الْمِحْرَابِ} (آل عمران، الآية: 37). إذ يقول النشّار: " قوله تعالى: (الْمِحْرَابَ) قرأ ابن ذكوان – بخلاف عنه – بالإمالة. وقرأ الباقون بالفتح (النَّشَّار، 2011: 207/1)، فلكسرة الإعراب دور في تقوية الإمالة، كما للكسرة قبلها.

ب: الكسر المقدّر قبل الألف نحو: (خافَ وحاقَ وزادَ وضاقَ)، وقد ذكره سيبويه مفصّلًا إيّاه بقوله: " وممّا يميلون ألفه كلّ شيءٍ كان من بنات الياء والواو ممّا هما فيه عينٌ، إذا كان أول فعلتُ مكسوراً نَحَوا نحوَ الكسرِ كما نَحَوا نحوَ الياءِ فيما كانت ألفه في موضع الياء، وهي لغة لبعض أهل الحجاز، فأما العامة فلا يميلون، ولا يُميلون ما كانت الواو فيه عيناً إلا ما كان منكسر الأول، وذلك خاف وطاب وهاب... وقرأها بعضهم: خاف، ولا يميلون بنات الواو إذا كانت الواو عيناً إلا ما كان على فَعَلْتُ مكسور الأول ليس غيره: ولا يميلون شيئاً من بنات المضموم الأول من فَعَلْتُ لأنّه لا كسرة يُنحى نحوها... ألا تراها ثابتة في فَعَلْتُ

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

وأَفْعَلُ وفاعَلْتُ ونحوِه. فلما قويت ههنا تباعدت من الياء والإمالة، وذلك قولك: قامَ ودارَ، لا يُميلونهما" (سيبويه، 1988: 4/120-121).

وقد وردت أمثلة الإمالة للكسر المقدّر قبل الألف في أكثر من موضع في كتاب البدور الزاهرة، منها قوله تعالى: {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً} (البقرة، من الآية: 10)، إذ إنّ لفظة (فزادَهم) قُرئت بالفتح والإمالة المحضة، وقد أُمالَها حمزة وابن عامر برواية ابن ذكوان، أي: بكسر الزاي في (فزادهم)، وهذا ما أثبته أغلب علماء القراءات(ابن خالويه، 2006: 65/1، وابن زنجلة، 2007: 87-88، والنَّشَّار، 2011: 88/1)، وقد تفرّد حمزة في إمالة عشرة أفعال وهي: (جاءَ وشاءَ وزادَ ورانَ وخافَ وطابَ وخابَ وحاقَ ضاقَ وزاغَ) كيفما جاءت، ووافقه ابن عامر برواية ابن ذكوان في إمالة الفعلين: (جاءَ وشاءَ) فقط في جميع القرآن، وفي الموضع المذكور (فزادهم) فقط (أبو منصور، 1991: 133/1، وأبو حيان، 2000، 60/2)، وقد نظمَ الإمالة فيما ذُكِر الشاطبيّ بقوله(الشاطبي، 2005: 26، والسخاوي، 2002: 490/1، وابن القاصح، 2000، 113):

وكيفَ الثلاثيّ غير زاغَت بماضي ... أمِلْ خابَ خافُوا طابَ ضاقَت فتجْمِلا
وحاقَ وزاغُوا جاءَ شاءَ وزادَ فُزْ ... وجاءَ ابن ذكوان وفي شاءَ ميَّلا
فزادَهم الأولى وفي الغيرِ خُلفهُ ... وُقلْ صحبةٌ بل رَانَ واصحبْ مُعدّل

إنّ علّة الإمالة في لفظة (فزادهم)، لسببينِ قد ذكرهما العلماء، الأول: الدلالة على أنَّ الألف أصلها الياء فإنّ أصل (زادَ) هو (زَيَدَ)، والثاني: الكسرة المقدّرة في ماضيه نحو: (زِدْتُ)، بكسر أوله إذا أخبر المخبر عن نفسه، ولقرب الفعل (زادَ) من (زِدْتُ) في المعنى واللفظ، إلّا أنّ السبب الثاني وهو الكسر المقدّر في فاء الفعل، هو ما أشار إليه أغلب علماء القراءات للإمالة في الموضع المذكور، ويبقى الوجه الأصل في قراءة لفظة (فزادَهم) هو الفتح أو التفخيم وعليه أكثر القرّاء لخفتّه، وحجتهم بذلك هي: الإتيان باللفظ، على أصله وهو الواجب في الأفعال الثلاثية من فتحِ أوائلها إذا سمّي فاعلوها(ابن خالويه، 2000: 68، وابن زنجلة، 2007: 88، و مكي، 1984: 175/1).

ومنه قوله تعالى: {وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ}(سورة البقرة، من الآية: 20)، وقوله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ}(سورة البقرة، من الآية: 92)، فقد قُرئ الفعلان (شاءَ وجاءَ) بوجهين: الفتح والإمالة، أما الإمالة فيه فهي قراءة حمزة وابن عامر برواية ابن ذكوان وخلف، والإمالة فيهما لسببينِ: الأول: الدلالة على أنّ الألف أصلها الياء فإنّ أصل شاءَ هو شَيَأَ، وأصل جاءَ هو جَيَأَ، والثاني: الكسرة المقدّرة في ماضيه نحو:(شِئْتُ وجِئْتُ)، بكسر أوله إذا أخبر المخبر عن نفسه، ولقرب الفعلين (شاءَ وجاءَ) من (شِئْتُ

وجِئْتُ) في المعنى واللفظ، وأما الفتح أي: التفخيم فهو أخفّ في اللفظ، وأقلّ مؤنةً على القارئ، كما أشار الحريري، وهي قراءة الباقينَ، وعليها أكثر القرّاء(النَّشَّار، 2011: 94/1، والنشار، 2001: 37، والبناء، 2006: 310).

ومنه أيضا قوله تعالى: {فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا}(سورة البقرة من الآية: 182)، فقد قُرِئ الفعل (خافَ) بالإمالة، أي: بكسر الخاء منه، وهي قراءة حمزة وحده (ابن مجاهد، 1980: 141، والمحتسب، 1998، 328/1، والداني، 1984: 50، والنشار، 2001: 54، وإبراهيم، 2003: 231/2)، في جميع ما وردَ منه في جميع القرآن، إذ يقول النشّار:" وأمال حمزة الألف بعد الخاء. والباقون بالفتح" (النَّشَّار، 2011: 156/1). وعلّة الإمالة فيه لسببين أحدهما: الكسر المقدّر في الخاء، وذلك عند إسناد الفعل للمتكلم نحو: خِفْتُ، والآخر: أنَّ ألِفه وأن كان أصلها الواو، إلا أنها جاءت في موضع الكسر، فأصله: (خَوِفَ)، لكسرة الخاء (ابن خالويه، 2006: 53، المالقي، 1990: 158/3-159، والجزري، 33/1990:2، والطويل، 1985: 215).

ثانيًا: إمالة الألف للكسرة بعدها:

إنّ مجيء الكسرة بعد الألف يجعلها مُنجذبة نحو الياء، وكذا الفتحة نحو الكسرة، وللكسرة بعد الألف نوعان: أحدهما: أن تكون كسرة بناء(لازمة)، وهي الأقوى لدلالتها على الثبوت، والأخر: أن تكون كسرة إعراب (عارضة)، فهي أضعف من أختها وذلك لتغيّرها(الجبوري، 2000: 127)، بيد أنّ مجيء الكسرة قبل الألف أدعى للإمالة من مجيئها بعد الألف، وهذا ما ذهب إليه ابن يعيش بقوله:" وقالوا: "عالِمٌ"، فأمالوا للكسرة بعدها، كما أمالوا للكسرة قبلها، إلَّا أنّ الكسرة إذا كانت متقدّمة على الألف، كانت أدعى للإمالة منها إذا كانت متأخّرة؛ وذلك أنّها إذا كانت متقدّمة، كان في تقدّمها تسفّلٌ بالكسرة، ثمّ تصعّد إلى الألف. وإذا كانت الكسرة بعد الألف، كان في ذلك تسفّلٌ بعد تصعّدٍ، والانحدارُ من عالٍ أسهلُ من الصعود بعد الانحدار، وإن كان الجميع سببًا للإمالة" (وابن يعيش، 2001: 190/5).

أ- مجيء كسرة البناء بعد الألف نحو: (عالِم وعابِد)، وقد وردت أمثلة هذا الضرب من الإمالة في مواضع كثيرة، ومنها قوله تعالى: {وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ}(سورة البقرة من الآية: 19) فقد قرئت لفظة (الكافِرِينَ) بصيغة الجمع في حالتي النصب والجر، بالإمالة والفتح، أمّا من قرأها بالإمالة المحضة وهم أبو عمرو والكسائي برواية الدوري ويعقوب برواية رويس، وابن عامر برواية ابن ذكوان بخلف عنه، وقرأها نافع برواية ورش بالتقليل أي: إمالة بينَ بينَ(النَّشَّار، 2011: 93/1، والنشار، 2001:37، والبناء،

2006:172)، وقد ذكر العلماء أن علّة إمالة (الكافرِين) دون غيرها من الألفاظ المشابهة نحو:(الكاذبينَ والشاكرينَ)، أنها أُميلت؛ لاجتماع أربع كَسَرات فيها بعد الألف، وهنّ: كسرة الفاء والراء، وهي إذا كانت مكسورة بمنزلة حرفينِ مكسورينِ مع مجاورتهما الياء، والياء بكسرتين، ومجيء الياء بعد الألف مما يقوّي الإمالة، ومنهم من عدّها ثلاث كسرات كسرة الفاء وكسرة الراء بكسرتين فهي حرف تكرير بالإضافة إلى الياء، وقد جذبت هذه الكَسَرات المذكورة الألفَ فأُميلت، وكذلك لكثرة ورودها في القرآن(ابن خالويه، 2000: 73، وابن خالويه، 2006: 50، والشفاء، 2023: 144/1)، وفي الكلام بشكل عام، وأمَّا الباقون فقد قرأوها بالفتح. أمّا بصيغة المفرد كقوله تعالى: {وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ}(سورة البقرة من الآية: 41)، فأنّ إمالة لفظة: (كافِر) هي قراءة الكسائي وحده برواية أبي عمر الدوريّ، فمذهب الكسائيّ أنّه يُميل كلّ كلمةٍ على وزن (فاعِل) للكسرة بعد الألف، إمالةً لطيفة، وذلك إذا لم يكن فيه مانع من موانع الإمالة، قال النشّار:" قوله تعالى: (أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) فانفرد بإمالته صاحب المبهج عن الدّوري، عن الكسائي ولم يمله غيره" (النَّشَّار، 2011: 107/1)، وقرأ الجمهور بالتفخيم على الأصل(ابن مجاهد، 1980: 147، وأبو منصور، 1991: 140/1، وابن مهران، 1981: 113، وابن البَاذِش، 2007: 118). ومنه أيضا في إمالة الاسم المفرد على وزن (فاعل) قوله تعالى: {فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ} (سورة البقرة من الآية: 54)، وقوله تعالى: {هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ} (سورة الحشر من الآية:24)، فقد قرئت لفظة:(بارِئ) في الموضعين بالإمالة، وهي قراءة تفرّد بها الكسائي برواية الدوري؛ وذلك للكسرة بعد الألف، وكثرة الدور (ابن مهران، 1981: 114، والداني، 1984: 215، وبن خلف، 2005: 60، ابن البَاذِش، 2007: 119).

ومن مواضع إمالة الألف للكسرة بعدها أيضًا قوله تعالى: {أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ} (سورة التوبة من الآية: 109)، فقد قُرئت لفظة:(هارٍ) بوجهين: الإمالة والتفخيم، أمّا من أمال؛ فلِكسرة الراء وكسرتُها بكسرتينِ، وقد أمالها أبو عمرو والكسائي وعاصم برواية أبي بكر بالإمالة المحضة، وقرأها نافع برواية ورش بالإمالة بينَ بينَ، واختلفوا في ابن عامر فمنهم من ذكر أنّه أمالها، ومنهم من ذكر أنّه قرأها بالفتح، وأما الفتح فهو قراءة الباقينَ(ابن مجاهد، 1980: 319، وابن مهران، 1981: 112، والداني، 1984: 120، الأَهْوَازي، 2002: 199). وهناك مواضع أخرى. (ينظر في سورة البقرة: 167، لفظة(بخارِجين)، وسورة المائدة: الآية 22 لفظة:(جبّارِين)، والنمل: الآية 18 لفظة:(وادِ النمل)، والتكوير: الآية 16 لفظة:(الجوارِ)، والكافرون: الآيات 3-5 لفظة: عابِدونَ)، وردت فها إمالة الألف للكسرة بعدها، وهذه الكسرة كسرة بناء، إلّا أنّ المجال لا يسع لذكرها وتفصيلها، وقد اكتفى النشّار بالإشارة في تلك الأمثلة

الى ما سبق من نظير أمثلتها؛ لذا أشرت إليها في الهامش؛ كي يتسنى للقارئ معرفة تلك المواضع في أثناء السور القرآنية.

ب: مجيء كسرة الإعراب بعد الألف، وقد وردت أمثلة هذا الضرب من الإمالة في مواضع كثيرة، ومنها قوله تعالى: {وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ} (سورة البقرة من الآية: 7)، فقد قرأ أبو عمرو والكسائي وابن ذكوان بخلف عنه لفظة (أبصارِهم) بإمالة الألف للكسرة بعدها، فهم يُميلون كلّ ألف بعدها راء مجرورة في آخر الكلمة، مثل: (حمارِك وبِقنطارٍ وبالأسحارِ والجارِ... الخ)، قال النشار:" قوله تعالى: (أَبْصَارِهِمْ) قرأ نافع وحمزة بإمالة الألف بعد الصاد بين بين؛ بخلاف عن قالون وحمزة وأمالها محضة أبو عمرو، والدوري عن الكسائي والباقون بالفتح" (النَّشَّار، 2011: 1/85-86). فهم يرون أنّ كسرة الراء بمنزلة كسرتين لما فيها من التكرير، وذلك مما يقوّي الإمالة، مع أن الصاد حرف مستعلٍ وهو من موانع الإمالة، إلّا أنّ الراء المكسورة تغلب المستعلية وهذا ما ذهب إليه أكثر النحاة والقرّاء، فقد عدّوا الكسرة على الراء بعد الألف سبباً قائما برأسه من أسباب الإمالة (ابن زنجلة، 2007: 87، والداني، 1984: 219، والزمخشري، 2012: 53/1، الهذلي، 2007: 331، والجزري، 1990: 55/2، ومحيسن، 1997: 312/1).

ومن ذلك الإمالة في قوله تعالى: {وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ} (سورة آل عمران من الآية: 193)، فقد قُرئت لفظة (الأبرار) بإمالة الألف لتكرّر الراء قبل الألف وبعدها، مع كسرة الجر في الراء الثانية بعد الألف، وكذا كلّ كلمة تكرّر فيها الراء، كقوله تعالى{ كُنَّا نَعَدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ} (سورة ص، الآية: 62)، مع وجود الراء المفتوحة قبل الألف، والراء المفتوحة من موانع الإمالة، قال النشّار:" قوله تعالى: (مَعَ الْأَبْرَارِ) و(خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ) قرأ أبو عمرو، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان – من طريق الصوري – بالإمالة محضة. وروي عن ابن ذكوان من طريق "العنوان" بين بين، وروي عن ورش بين بين – من طريق الأزرق – واختلف عن حمزة: فقرأ بالإمالة المحضة، وبالإمالة بين بين... والباقون بالفتح" (النَّشَّار، 2011: 1/263-264، وبن خلف، 2005: 62). ويقول القيسيّ في هذا المواضع:" وانفتاح الراء قبل الألف يُضعف الإمالة فيه؛ لكن لما أوجبت إمالة الألف أن يُنحى بفتحة الراء إلى الكسر حسُن قليلا الإمالة فيه" (مكي، 1984: 1/172)، غير أنّ الراء المكسورة بعد الألف غلبت الراء المفتوحة قبلها، كما غلبت المستعلية في نحو: (قارِب وطارِد)، وهي قراءة أبي عمرو والكسائيّ برواية أبي الحارث وخلَف، ونافع برواية ورش وحمزة بالإمالة بينَ بينَ، وابن عامر برواية ابن ذكوان في (الأبرار) فقط، وقرأ الباقون بالتفخيم (ابن مجاهد، 1980: 222،، وابن خالويه، 2006: 42، وابن مهران، 1981: 112، والداني، 2007: 220/2).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ثالثًا: إمالة الألف للدلالة على الأصل اليائي:

إنّ أهم أسباب الإمالة وموارِدها هو الدلالة على الأصل اليائي، أي: إمالة الألف المنقلبة عن الياء في الأسماء والأفعال؛ لتقريبها من أصلها، وكذلك الألف التي في حكم المنقلبة عن الياء، أي: أن يكون أصلها الواو غير أنّها رُدّت إلى الياء في بعض تصاريف الكلمة، وقد وردت أمثلة الإمالة الدالة على الأصل اليائي أو التي في حكم المنقلبة عن الياء في كتاب البدور الزاهرة على النحو التالي:

أ- إمالة الألف الدالة على الأصل اليائي في الأسماء، كقوله تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى} (سورة البقرة من الآية: 16)، فقد قُرئت لفظة (الهُدى)، بوجهين: الفتح والإمالة، وكذا كلّ ما أشبهها من الألفات التي أصلها الياء في الأسماء والأفعال، وعلة ذلك للدلالة على أنّ أصل الألف ياءً، فإنّ الألف في (الهُدى) منقلبة من الياء؛ ولتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فأمالوها لتقرُب من أصلها، والدليل على أنّ أصلها الياء تثنيتها، فإنها تُردّ إلى أصلها، فتثنية هُدى- هُديانِ(مكي، 1984: 180/1)، وقرأ بالإمالة المحضة حمزة والكسائيّ وخلف، وكذا كلّ ما كانت الألف فيه مُبدَلة من الياء، وقرأ نافع برواية ورش بإمالتها بينَ بينَ أي بين الفتح والإمالة، وأما قراءة الباقين فالفتح أو التفخيم، أي: الإتيان بها على الأصل (النَّشَّار، 2011: 92/1، والنشار، 2001: 36، والبنّاء، 2006: 171، وإبراهيم، 2003: 35/2).

ومنه أيضا قوله تعالى: {اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ} (سورة آل عمران: من الآية: 102)، وقوله تعالى: {إِلا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً}(سورة آل عمران: من الآية: 28)، فقد قُرئت لفظة (تقاتِهِ) بإمالة الألف؛ وذلك لأنّ أصلها الياء، وهي قراءة الكسائيّ وحده، أمَّا الموضع الثاني فقد أُميلت الألف في (تقاةً)، أي بكسر القاف؛ لأن الألف ثالثة في الكلمة وأصلها الياء، وقد أمالها حمزة والكسائيّ بالإمالة المحضة (النَّشَّار، 2011: 213/1، والقاضي، 1992: 145)، وأضاف إليهما ابن مهران خلف ابن هشام (ابن مهران، 1981: 117)، ونافع في الموضعينِ بالإمالة بينَ بينَ، وعلة الإمالة في الموضعين للدلالة على أنّ أصل الألف من ذوات الياء، وعلّة إمالة حمزة الموضع الثاني دون الأول هي رسم المصحف، فقد رُسمت بالمصحف بالياء، وقرأ الباقونَ بالفتح؛ وذلك للإتيان بالكلمة على الأصل، ووقوع القاف قبل الألف وهي من موانع الإمالة (وأبو منصور، 1991: 249/1، وابن خالويه، 2006: 68، والقاضي، 1992: 145).

ب: إمالة الألف الدالّة على الأصل اليائي في الأفعال، إذ إنّ كلّ ألف في الفعل الثلاثي هي ألف منقلبة إما عن واوٍ أو ياءٍ، فإن كان أصلها الياء فإنها تُمال لأجل الدلالة عن الأصل اليائيّ، وإنْ كان أصلها الواو فإنها تمال بحكم المنقلبة عن الياء، فالأفعال التي تُمال الألف فيها للدلالة على الأصل اليائي، كما في قوله تعالى: { فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبا} (سورة الأنعام من الآية: 76)، فقد قُرِئت لفظة (رأى)

ونظائرها في القرآن بالفتح والإمالة، أمّا الإمالة فقد أميلت الهمزة والراء في قراءة عاصم برواية أبي بكر وابن عامر في الموضع المذكور فقط، وحمزة والكسائيّ في جميع مواضعها، وكسرة الراء إمالة لإمالة، أو أنها جاءت إتباعا لكسرة الهمزة، لاتّفاق الحركتين المتجاورتين، وما للراء من شأن في باب الإمالة ليس لغيرها من حروف العربية، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة دون الراء، وقرأ نافع برواية ورش في جميع المواضع بالتقليل أي: بينَ بينَ، وعلّة الإمالة فيهنّ هي الدلالة على الألف المنقلبة عن الياء، فهي أحد أهم أسباب الإمالة، وأما الفتح فقراءة الباقينَ وهو الأصل(ابن مجاهد، 1980: 260،، وأبو منصور، 1991: 364/1، وابن خالويه، 2006: 101، وابن زنجلة، 2007: 256–257، والأَهْوَازي، 2002: 110، ابن البَاذِش، 2007: 138، والجزري، 1990: 44/2).

ومنه أيضًا قوله تعالى: {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} (سورة الأنفال من الآية: 17)، فقد قرأ حمزة والكسائيّ وعاصم برواية أبي بكر الفعلَ (رَمى) بإمالة الألف للدلالة على أنّ أصلها الياء، وللتخفيف وليعمل اللسان من وجه واحد، قال النشار:" قوله تعالى: (رَمَى) قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة – بخلاف عنه – بالإمالة محضة، وعن نافع الفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح" (النَّشَّار، 2011: 8/2). واختُلِف في قراءة نافع برواية ورش أنَّه قرأها بالتقليل أو بالفتح (ابن مهران، 1981: 116، ومكي، 1984: 184، والأَهْوَازي، 2002: 192، وعبد المؤمن، 2004: 290/1–291).

أمّا إمالة الألف التي في حكم المنقلبة عن الياء، أي: أنّ أصلها الواو لكنها تُرَدّ إلى الياء في بعض تصاريف الكلمة، فقد وردت أمثلتها في كتاب البدور الزاهرة، كما في قوله تعالى: {وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا} (سورة النازعات الآية: 17)، وقوله تعالى: {وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا} (سورة الشمس الآية: 2)، وقوله تعالى {وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا} (سورة الشمس الآية: 6)، وقوله تعالى: {وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى}(سورة الضحى الآية: 2)، فقد أمال الكسائيّ وحده الألف في الأفعال:(دَحاها وتَلاها وطَحاها وسجى)، مع أنّ أصل الألف فيهنّ واواً؛ وذلك لأنّ الألف تنقلب ياءً في بعض تصاريفها، أو لوقوعها مجاورةً ذوات الياء فكَرِهَ أن يميل بعضها ويفتح البعض الآخر(ابن مجاهد، 1980: 147،، وأبو منصور، 1991: 149/3، والداني، 1984: 554، وبن خلف، 2005: 58، ابن البَاذِش، 2007: 125، والسخاوي، 2002: 468/1، والنَّشَّار، 2011: 280/4)، وقرأ الباقون بالفتح أو التفخيم وإن كانت رؤوس الآيات؛ لأنّ الألف فيهن أصلها الواو كما أسلفنا، ولأنّ الفتح هو الأصل لدى الأغلبية والإمالة فرع عنه.

رابعًا: إمالة الألف إذا وقعت رابعةً فأكثر:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تُمال الألف في الأسماء والأفعال إذا وقعت موضع الحرف الرابع من الكلمة فصاعدًا، سواءً أكان أصلها في الثلاثي الياء أو الواو، أو زائدة للتأنيث أو الإلحاق، وقد وردت أمثلة إمالة الألف إذا كانت رابعة فأكثر في كتاب البدور الزاهرة للنشّار، فمنها ما جاء على وزن (أفْعل) في الأسماء والأفعال، سواءً أكانت الألف فيه من ذوات الياء أو ذوات الواو، وعلّة إمالة الألف في الوزن المذكور هي انقلابها ياءً عند التثنية في الأسماء، وانقلابها ياءً عند إسنادها إلى الضمائر في الأفعال.

فمن ذلك إمالة الألف فيما كان اسماً، وذلك كما في قوله تعالى: {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا} (سورة الإسراء الآية: 72)، فقد كسروا الميم وأمالوا الألف في لفظة (أعمى) في الموضعينِ حمزة والكسائيّ وخلف وعاصم برواية أبي بكر، وقرأ أبو عمرو بالإمالة في الموضع الأول والفتح في الثاني، وأضاف الأزهريّ وابن مهران إلى أبي عمرو في قراءته يعقوبَ برواية رويس، وأمَّا أبو جعفر وابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم برواية حفص فقراءتهم بالفتح في الموضعين، والقراءة بالتفخيم على الأصل(وأبو منصور، 1991: 97/2، وابن مهران، 1981: 270، وعبد الحق، 1993: 474/3، وأبو حيان، 2000: 88/7)، وإنَّ قراءة أبي عمرو بالإمالة في الأول والفتح أو التفخيم في الثاني راجع إلى التباين في معنى اللفظتين؛ وذلك على جعْل الأول اسماً أو صفةً والثاني تعجّباً أو تفضيلاً، وأمّا من فتحهما أو أمالهما على جعْلهما بمعنى واحد، والفتح والإمالة فيهما لغتان، وأمّا علّة إمالة الألف في الموضعين كليهما أو أحدهما هو مجيء الألف رابعةً في الكلمة، وأنّها من ذوات الياء، فهم أمالوها رابعةً وإن كانت من ذوات الواو، وذوات الياء حينئذ أولى وأجود(ابن مجاهد، 1980: 383، وأبو منصور، 1991: 97/2، وابن خالويه، 2000: 219، وابن خالويه، 2006: 219، والداني، 1984: 140، والأَهْوَازي، 1992: 231-232، والنَّشَّار، 2011: 239/2)

وأمَّا إمالة الألف رابعةً فيما كان على وزن (أفْعَلَ) في الأفعال، قوله تعالى: {وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ}(سورة البقرة من الآية: 28)، وقوله تعالى: {لَئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَاذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} (سورة الأنعام من الآية: 63)، فقد أُميلت الألف في الفعلين:(فأحْياكُمْ وأنْجانا)؛ وذلك لأنّ الألف رابعةً مع أنّ الألف الأولى منقلبة من الياء، والثانية في حكم المنقلبة من الياء، فقد أمال الألف في (أحياكم) الكسائيّ وحده، وأمال الألف في (أنْجانا) حمزة والكسائيّ، وقرأها الباقون بالفتح على الأصل(وأبو منصور، 1991: 138/1، و368/1، وابن خالويه، 2006: 50 و100).

ومن ذلك إمالتهم الألف رابعةً في صيغٍ وأوزانٍ أخرى، من ذلك ما جاء في قوله تعالى: {بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا} (سورة هود من الآية: 41)، فقد قرأ حمزة والكسائيّ وعاصم برواية حفص بفتح الميم وكسر الراء

وإمالة الألف في لفظة (مَجْراها)؛ وذلك لمجيء الألف رابعةً وأصلها الياء، فقد اختلفوا في وزن الكلمة ولذا فإنّ قراءة الباقينَ بضمّ الميم وفتح الراء أي تفخيم الألف دون إمالتها(ابن مجاهد، 1980: 333، وابن خالويه، 2006: 166، وابن مهران، 1981: 239، وابن زنجلة، 2007: 340، والداني2007: 1196/3،، والأَهْوَازي، 1992: 208، والجزري، 1990، 288/2)، قال النشار:" وأمال الألف بعد الراء محضة: أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وحفص ولم يُمل حفص في القرآن غيره. وقرأ نافع – بخلاف عن قالون – بين بين. والباقون بالفتح" (النَّشَّار، 2011: 94/2). إذ هو الموضع الوحيد الذي انفرد بإمالته عاصم برواية حفص في جميع القرآن؛ وذلك لاتّباع الأثر فأكثرُ من فتَحَ الميم أمال الألف؛ وللجمعِ بين اللغتين أي: الفتح والإمالة.

ومنه إمالة الألف رابعةً فأكثر إذا كانت الألف فيه للتأنيث أو الإلحاق، قوله تعالى {تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا}(سورة البقرة من الآية: 273)، فقد أمال حمزة والكسائيّ وخلف الألف في لفظة (سيماهم) إمالةً محضة؛ وذلك لوقوع ألف التأنيث رابعةً في صيغة (فِعْلى)، وقرأها نافع وأبو عمرو بالإمالة بينَ بينَ أي: إمالةً لطيفةً(النَّشَّار، 2011: 93/1، وإبراهيم، 2003: 707/2)، لأنّ أبا عمرو يُميل كلّ ما كان من الأسماء المؤنثة على وزن: فِعْلى وفُعْلى وفَعْلى نحو: سِيْمى ودُنْيا ومَرْضى، وقد ذكر الحريري علّة إمالة أبي عمرو لألف التأنيث بقوله:" وإنما خصّها بالإمالة؛ لأنّ المؤنّث علامته الياء أو الكسرة، في قولك: قُمْتِ يا امرأة، وتقومينَ، فقرّب الألف فيه منها بالإمالة دلالةً عليه، وفرقاً باللفظ بين ألفات التأنيث وغيرها"(البخاري، 2023: 280/1).

خامسًا: الإمالة للإمالة:

إنَّ الغرض من الإمالة للإمالة، هو التجانس أو التناسب الصوتي بين أحرف الكلمة الواحدة أو عند رؤوس الآيات القرآنية، ولاقتصاد الجهد العضلي عند النطق بالكلمة، أي: عدم جمع القارئ بين عمليتينِ صوتيتينِ مختلفتينِ، فتُمال الفتحة والألف الأولى لسبب من أسباب الإمالة، وتُمال الألف الثانية من أجل إمالة الأولى، ومنه قولهم: (عِمادا) فقد أُميلت الألف الأولى للكسرة قبلها، وأُميلت الألف الثانية وهي حرف التنوين لإمالة الأولى؛ وذلك للمناسبة الصوتية كما أشرنا. وتُقسم الإمالة للإمالة على قسمين:

أ: إمالة الفتحة أو الألف لإمالة مثلها في كلمة واحدة: إنّ إمالة الفتحة أو الألف لأجل إمالةٍ أخرى في نفس الكلمة قسمان: الأول: إمالة الحركة أي: إمالة الفتحة نحو الكسرة لأجل إمالة أخرى، كقوله تعالى: {فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا} (سورة الأنعام من الآية: 76)، فقد قُرِئ الفعل (رأى) ونظائره في القرآن

بالفتح والإمالة، أمّا الإمالة فقد كُسِرت الراء إتباعاً لكسرة الهمزة وكسرة الهمزة إتباعاً لإمالة الألف أي: إمالةٌ لإمالةٍ بعدها، وهي قراءة عاصم برواية أبي بكر وابن عامر في الموضع المذكور فقط، وحمزة والكسائيّ وخلف في جميع مواضعها، قال النشار:" قوله تعالى: (رَأَى كَوْكَبًا) قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو بكر شعبة، وابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معًا محضة"(النَّشَّار، 2011: 378/1). وعلّة إمالة الراء إتباعا لكسرة الهمزة لاتّفاق الحركتين المتجاورتين، وما للراء من شأن في باب الإمالة ليس لغيرها من حروف العربية، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة دون الراء، وقرأ نافع برواية ورش بإمالة الراء والهمزة بالتقليل أي: إمالة بينَ بينَ في جميع المواضع، وقرأهما الباقون بالفتح على الأصل (ابن مجاهد، 1980: 260، وأبو منصور، 1991: 364/1، وابن خالويه، 2006: 101، وابن زنجلة، 2007: 256–257، والأَهْوَازي، 1992: 110، والجزري، 1990، 44/2).

ب: إمالة الألف لإمالة ألف أخرى، كما في رؤوس الآيات، أي: إمالة الألف في نهاية الآيات بغض النظر إلى أصل الألف، سواءً أكان أصلها الياء أم الواو، وذلك من أجل إمالة أخرى في رؤوس الآيات في السورة الواحدة؛ وذلك لحدوث التناغم أو التناسب الصوتي في رؤوس الآيات، وجريان اللسان بنسقٍ واحد، والابتعاد عن التصعّد والتسفّل بين الفتح والإمالة، وقد وردت أمثلة هذا الضرب من الإمالة في كتاب البدور الزاهرة، كما في قوله تعالى: {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى} (سورة النجم الآية: 1)، وكذلك سائر آيات السورة بإمالة الألف في أواخرها؛ وذلك لمناسبة رؤوس الآيات الأخرى في السورة والتي أميلت الألف فيهن لسبب من أسباب الإمالة، فأُميلت الألفات الأخرى لإمالة بعضهن كما سلف، وهي قراءة حمزة والكسائيّ بالإمالة المحضة في جميع آياتها، وكذلك فقد قرأ أبو عمرو بالإمالة المحضة فيما فيه راء فقط، وبالإمالة بينَ بينَ أي: بين الفتح والتفخيم، في جميع الآيات لنافع وأبي عمرو، وقرأ الباقون بالفتح على الأصل في جميع آياتها(ابن مجاهد، 1980: 614، وأبو منصور، 1991: 36/3، وابن الجزري، 2000: 567، والنَّشَّار، 2011: 71/4).

وكذلك ما جاء في قوله تعالى: {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} (سورة الشمس الآية: 1)، إلى آخر آياتها، فقد أمال الكسائيّ جميع رؤوس الآيات في السورة إمالة محضة خالصة، وذلك لسببينِ: الأول: أن بعض رؤوس الآيات في السورة الألف فيهن بحكم المنقلبة عن الياء، والثاني: إمالة الألف في رؤوس الآيات وإن كنّ من ذوات الواو من أجل ذوات الياء، أي: إمالة لإمالة (البخاري، 2023: 1322/2)، وأمال حمزة الألف في جميع آيات السورة إلّا في موضعين هما:(تلاها وطحاها)؛ لأن الألف فيهما منقلبة عن الواو، فهو لا يُميل إلّا ما كان أصلها الياء، وأمال رؤوس الآيات نافع وأبو عمرو بالإمالة بينَ بينَ، وأما قراءة الباقينَ فالفتح أو

التفخيم في جميع رؤوس آيها(ابن مجاهد، 1980: 688، وأبو منصور، 1991: 149/3، وابن خالويه، 2006: 521، وابن مهران، 1981: 418، والنَّشَّار، 2011: 280/4، والبنَّاء، 2006: 104).

سادسًا: إمالة الألف الحروف المقطّعة في فواتح السور:

لقد أمال بعض القرّاء العشرة الألف في الحروف المقطّعة، أي: حروف الهجاء كما في فواتح السور، وحسّنوا الإمالة فيها، وقد أجمع علماء اللغة والقرّاء على أنّ العلّة في إمالتها هي أنّ هذه الحروف ليست كحروف المعاني، بل هي أسماء لتلك الأصوات، أي: أسماء الحروف، وبما أنّها أسماء فقد جازت الإمالة فيها، واختصّت ظاهرة الإمالة بالأسماء والأفعال دون الحروف في أي حال من الأحوال، فسبب الإمالة فيما ذُكِر هو الفرق بين الاسم والحرف، لذلك يقول سيبويه:" وقالوا: با وتا، في حروف المعجم، لأنها أسماء ما يلفظ به، وليس فيها ما في قد ولا، وإنما جاءت كسائر الأسماء لا لمعنى آخر، وقالوا: يا زيد، لمكان الياء" (وسيبويه، 1988: 135/4، والأنباري، 1999: 204، ومكي، 1984: 187/1، وأبو حيان، 1998: 534/2).

وقد وردت أمثلة إمالة الألف في فواتح السور القرآنية في كتاب البدور الزاهرة للنشار، كما في قوله تعالى: {الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ} (سورة يونس الآية: 1)، لقد اختلف القرّاء في إمالة وتفخيم الألف في اسم صوت الراء في الموضع المذكور، فقد قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائيّ بكسر الراء وإمالة الألف إمالة محضة للتخفيف (ابن مجاهد، 1980: 322، وأبو منصور، 1991: 39/2، وابن خالويه، 2006: 155)

قال النشار:" قوله تعالى: (الر) قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو بكر بالإمالة محضة، وقرأ ورش من طريق الأزرق بالإمالة بين بين. وقد روي ذلك أيضًا عن ابن عامر، وعن قالون وعن شعبة والباقونَ بالفتح" (النَّشَّار، 2011: 53/2). وزاد ابن مهران عليهم خلف بالإمالة المحضة (ابن مهران، 1981: 231، وابن الجزري، 2000: 396، والجزري، 1990: 66/2، والنَّشَّار، 2011: 53/2)، وقرأها نافع بوجهين: الأول: بالإمالة بينَ بينَ برواية ورش، والآخر: الفتح برواية قالون، وقرأ الباقونَ بالفتح أي: بفتح الراء وتفخيم الألف على الأصل (ابن مجاهد، 1980: 322، وأبو منصور، 1991: 39/2، وابن خالويه، 2006: 155).

وقد علّل مكيّ إمالة الألف وكسر الراء بقوله:" وعلّة إمالة هذا النوع أنّ الألف التي من هجاء (راء) في تقدير ما أصله الياء، لأنها أسماء ما يُكتب به، ففرّق بينهما وبين الحروف التي لا تجوز إمالتها نحو: (ما

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ولا وإلا)، هذا مذهب سيبويه في إجازة إمالة هذه الحروف التي في أوائل السور، فإن سمّيت بشيء من هذه الحروف جازت الإمالة"(مكي، 1984: 1/186-187).

ومن ذلك أيضا قوله تعالى: {طه} (سورة طه الآية: 1)، فقد قُرئت الطاء والهاء بأربعة أوجه: الأول: بكسر الطاء والهاء وإمالة الألف فيهما إمالة محضة، وهي قراءة عاصم برواية أبي بكر وحمزة والكسائيّ وخلف. والثاني: بإمالة الألف في الهاء دون الطاء، أي: بكسر الهاء وفتح الطاء، وهي قراءة أبي عمرو، والثالث: بإمالة الألف في الطاء والهاء إمالة بينَ بينَ، أي: بين الفتح والكسر، وهو إلى الفتح أقرب وهي قراءة نافع، وذُكِر أنه قرأها بالإمالة المحضة، وأمّا الوجه الرابع: بفتح الطاء والهاء وهي قراءة الباقين على الأصل (ابن مجاهد، 1980: 416، وأبو منصور، 1991: 2/141، وابن خالويه، 2000: 240، وابن خالويه، 2006: 157، وابن مهران، 1981: 293، والداني، 1984: 150، وابن الجزري، 2000: 457، والنَّشَّار، 2011: 2/305)، فعلّة من أمال الألف في الحرفين (الطاء والهاء)، هي أنّها أسماء الأصوات وليست حروفاً كما سبق ذكرها، وكذلك لصحّة الخبر المسند إلى ابن مسعود أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأها إياه بكسر الطاء والهاء(طِهِ) (أبو منصور، 1991: 2/141، وابن خالويه، 2006: 257، والسخاوي، 1997: 598) وأنّ علّة من أمال الهاء وفتح الطاء وهي قراءة أبي عمرو هي بيان الفرق بينها وبين (ها) التنبيه وقد مضت، والفتح في الطاء لاستعلائها فهي من الحروف المانعة للإمالة(البخاري، 2023: 2/847).

سابعًا: إمالة الحرف قبل هاء التأنيث:

يُمال الحرف قبل هاء التأنيث أي: أن ننحوَ بفتحته نحو الكسرة؛ وذلك لمجيء هاء التأنيث بعده، وهاء التأنيث تشابه ألف التأنيث، وقد ذكر ذلك سيبويه حيث يقول:" سمعت العرب يقولون: ضربت ضربه، وأخذت أخذه، وشبّه الهاء بالألف، فأمال ما قبلها، كما يميل ما قبل الألف"(سيبويه، 1988: 4/140-141)، وقد شابهت هاء التأنيث ألف التأنيث في خمسة جوانب ذكرها مكيّ (مكي، 1984: 1/203):

أ- قرب مخرج الهاء من الألف.

ب- زيادة الهاء كألف التأنيث.

ت- دلالة الهاء على التأنيث كالألف.

ث- سكونها في الوقف كالألف.

ج- مجيء الحرف قبلها مفتوحا كالألف.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

وهذا ما ذهب إليه الرضيّ أيضًا بقوله: " لما كان هاء التأنيث يشابه الألف في المخرج والخَفاء ومن حيث المعنى لكون الألف أيضاً كثيرا للتأنيث أُميل ما قبل هاء التأنيث، كما يمال ما قبل الألف، لأن ما قبل ألف التأنيث مطرد جواز إمالته، لا يمنعه شيء: لا المستعلي كما في الوسطى، ولا الراء المفتوحة كالذكرى... فأميل ما قبل هاء التأنيث، إذ لا يكون إلا في الوقف" (شرح الشافية للرضي، 1982: 24/3)؛ لذا فقد أُميلَ ما قبل هاء التأنيث كما أُميلَ ما قبل ألف التأنيث فيما سبقَ، والإمالة فيه جائزة للعلّة المذكورة.

وقد ورد هذا الضرب من الإمالة في كتاب البدور الزاهرة للنشار في موضع واحد فقط، وهو في قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} (سورة البقرة من الآية: 30)، فقد قُرئت لفظة (خَلِيفَة)، بكسر الفاء قبل هاء التأنيث عند الوقف، للعلّة المذكورة آنفا، وهي مشابهة هاء التأنيث لألف التأنيث، قال النشّار:" وأما الهاء: فوقف الكسائي بالإمالة، ولحمزة في الوقف الفتح والإمالة. والباقون بالفتح"(النَّشَّار، 2011: 101/1). وهذا النوع من الإمالة مذهب الكسائيّ وقراءته(الداني، 2007: 763/2؛ والأَهْوَازي، 2002: 47 و 115؛ وأبو طاهر، 1984: 63؛ والسخاوي، 2002: 505/1؛ والمالقي، 1990: 7/4؛ وابن القاصح، 1954: 118)، فهو يُميل الفتحة قبل هاء التأنيث نحو الكسرة، إذا كان قبل الهاء أحد الحروف الخمسة عشر المجموعة في عبارة: (فجثت زينب لذود شمس)، وأول تلك الحروف هو حرف الفاء، وقد جاء المثال المذكور عليه، إلّا إذا كان الحرف قبل هاء التأنيث من حروف الاستعلاء، فهي تمنع الإمالة حينئذ؛ لأن في حروف الاستعلاء تصعّد فهي تتصاعد في الحنك، والإمالة انحدار وتسفّل، فكُرِه الجمعُ بينهما، وكذلك إذا جاء قبل هاء التأنيث أحد الأحرف الثلاثة: (العين والحاء والراء المفتوح ما قبلها)، فقد اختُلِف في جواز إمالتها قبل هاء التأنيث، وقرأ الجمهور بالفتح، أي: فتح ما قبل هاء التأنيث وهو الأصل.

الخاتمة وأبرز النتائج:

1-ذهب النشّار إلى أنّ حدوث ظاهرة الإمالة يكون في الحرف أوّلًا، وأما الحركة فهي تابعة لإمالة الحرف، وهو موضع خلاف بين النحاة هل الإمالة في الحرف أم في الحركة.

2-يرى النشّار أنّ السبب الرئيس لحدوث ظاهرة الإمالة راجعٌ إلى شيئينِ هما: الكسرة والياء، فقد يأتيانِ قبل الألف أو بعدها، وذلك ممّا يُحدث الإمالة، وهو ما ذهب إلية أكثر علماء اللغة.

3-في الحديث عن الفتح والإمالة أيّهما الأصل وأيّهما الفرع؟ وقد تناول هذا السؤال الكثير من علماء اللغة، يرى النشّار أنّ الفتح هو الأصل، وأنّ الإمالة فرعٌ عنه؛ وذلك لقوله في أكثر من موضع وقرأ الباقون بالفتح أو التفخيم على الأصل، وهذا ما ذهب إليه أكثر علماء اللغة والقراءات.

4-ظهرَ ممّا تقدّم عرضه من أسباب الإمالة ومواردها في كتاب البدور الزاهرة للنشّار، أنّ عدد أسباب الإمالة التي ذكرها النشّار هي سبعة أسباب رئيسة، وهي التي أدّت إلى حدوث ظاهرة الإمالة فيما مرّ من أمثلتها المذكورة.

5-بما أنّ النشّار من المتأخّرين فوفاته (937 هـ) نراه قد اعتمد على مؤلّفات علماء القراءات الذين قبله من المتقدمينَ كثيرا، وأخص بالذكر منهم شرّاح الشاطبية، وكذلك مؤلفات ابن الجزريّ في علم القراءات.

المصادر

[1] إبراهيم، محمد إبراهيم محمد، ٢٠٠٣م، فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر، ط1، القاهرة، دار البيان العربي.

[2] ابن البَاذِش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف، 2007م، الإقناع في القراءات السبع، دار الصحابة للتراث، د ط.

[3] ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، بلا تاريخ، النَّشر في القراءات العشر، بيروت، المطبعة التِّجارية الكبرى- دار الكتاب العلميَّة.

[4] ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ٢٠٠٠م، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، ط1.

[5] ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ٢٠٠٠م، شرح طيبة النشر في القراءات، ط2، بيروت، دار الكتب العلمية.

[6] ابن القاصح، علي بن عثمان بن محمد، ١٩٥٤، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ط3، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[7] ابن جني، أَبي الفتح عثمان، ١٩٩٨م، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية - بيروت.

[8] ابن خالويه، لأبي محمد النحوي، ٢٠٠٦م، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، بيروت.

[9] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريَّاء، 1979، مقاييس اللُّغة، تح: عبد السَّلام محمد هارون، دار الفكر.

[10] ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، 2016، لسان العرب، تح: عبدالله علي الكبير، ط3، بيروت،

دار صادر.

[11] ابن مهران، أحمد بن الحسين، 1981م، المبسوط في القراءات العشر، تح: سبيع حمزة حاكيمي، دمشق، مجمع اللُّغة العربيّة.

[12] أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، ١٩٩٨م، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1.

[13] أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، 2000م، البحر المحيط في التَّفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط1، بيروت، دار الفكر.

[14] أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن المقدسي الدمشقي، 1982، إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي القاسم المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

[15] أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار، 1993م، الحجَّة للقرَّاء السَّبعة، تح: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، ط2، دمشق – بيروت، دار المأمون للتَّراث.

[16] أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري، 1991م، معاني القراءات، ط1، المملكة العربيَّة السُّعوديَّة، مركز البحوث في كلِّيَّة الآداب– جامعة الملك سعود.

[17] الاستراباذي، محمد بن الحسن الرَّضي، 1975م، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن– محمد الزَّفزاف– محمد محي الدِّين عبد الحميد، دار الكتب العلميَّة.

[18] الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، ١٩٩٩م، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1.

[19] البخاري، أبي الفضل أحمد بن محمد بن محمد، الشفاء في علل القراءات، 2023م، تح: د. صالح بن أحمد العماري، ود. حبيب الله بن صالح السلمي، ط1، دار الغوثاني للدراسات القرآنية.

[20] بن جنِّي، أبي الفتح عثمان، 2000م، سر صناعة الإعراب، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميَّة.

[21] بن خالويه، الحسين بن أحمد، 1993م، الحجَّة في القراءات السَّبع، تح: د. عبد العال سالم مكرم، ط4، بيروت، دار الشُّروق.

[22] بن خلف، إسماعيل بن خلف، 2005، العنوان في القراءات السبع، تح: الدكتور زهير زاهد والدكتور خليل العطية، بيروت، عالم الكتب.

[23] بن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن، ١٩٨٧م، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، بيروت، دار العلم للملايين،

[24] بن زنجلة، عبد الرَّحمن بن محمد، أَبي زرعة، 2007م، حجَّة القراءات، تح: سعيد الأَفغاني، دار الرِّسالة.

[25] بن مجاهد، أبي بكر أَحمد بن موسى بن العبَّاس، 1980م، السَّبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، مصر، دار المعارف.

[26] بن يعيش، يعيش بن علي، 2001م، شرح المفصَّل، ط1، لبنان، بيروت، دار الكتب العلميَّة.

[27] البناء، أحمد بن محمد بن أَحمد، 2006م، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأَربعة عشر، تحقيق: أَنس مهرة، دار الكتب العلميَّة، ط3.

[28] الجبوري، مي فاضل، 2000، القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث، ط1، العراق، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية.

[29] الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزَّين الشَّريف، 1983م، التَّعريفات، دار الكتب العلميَّة بيروت– لبنان، ط1.

[30] الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد، 1987م، الصِّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة، تح: أَحمد عبد الغفور عطَّار، ط4، بيروت، دار العلم للملايين.

[31] الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أَبي عمرو، 1984م، التَّيسير في القراءات السَّبع، تح: اوتو تريزل, ط2، بيروت، دار الكتاب العربي.

[32] الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أَبي عمرو، 2007م، جامع البيان في القراءات السَّبع، ط1، جامعة الشَّارقة– الإمارات.

[33] الزَّمخشري، محمود بن عمر، 1987، الكشَّاف عن حقائق التَّنزيل وعيون الأَقاويل في وجوه التَّأَويل، تح: عبد الرَّزاق المهدي، دار إحياء التُّراث العربي.

[34] السخاوي، علي بن محمد أبو الحسن، ٢٠٠٢م، فتح الوصيد في شرح القصيد، تح: أحمد عدنان الزعبي، ط1، الكويت، مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع.

[35] السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد، ١٩٩٧م، جمال القُرّاء وكمال الإقراء، تحقيق: د.مروان العطيَّة، ود. محسن خرابة، ط1، بيروت، دمشق، دار المأمون للتراث.

[36] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، 1988، الكتاب، تح: عبد السَّلام محمد هارون، ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي.

[37] السِّيوطي، عبد الرَّحمن بن أَبي بكر، 1974م، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أَبو الفضل

إبراهيم، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ط1.

[38] الشاطبي، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد، 2005، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تح: محمد تميم الزعبي، ط4، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية.

[39] الطَّويل، رزق الطَّويل، 1985م، مدخل في علوم القراءات، ط1، المكتبة الفيصليَّة، ط1.

[40] عبد الحق، أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، 1993، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

[41] عبد المؤمن، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، ٢٠٠٤، الكنز في القراءات العشر، تح: د. خالد المشهداني، ط1، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

[42] القاضي، عبد الفتاح، ١٩٨١م، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، من طريقَي الشاطبية والدُّرة، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط1.

[43] المالقي، عبد الواحد بن محمد بن علي، ١٩٩٠م، الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تح: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، جدة، دار الفنون للطباعة والنشر –.

[44] محيسن، محمد سالم، 1997، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ط1، لبنان، بيروت، دار الجيل.

[45] مكي، محمد مكّي بن أبي طالب القيسي، 1984م، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: محيي الدِّين رمضان، ط3، مؤسسة الرِّسالة، ط3.

[46] النشار. عمر بن زين الدين قاسم بن محمد، ٢٠١١م، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، شرح وتحقيق: أ. د. أحمد عيسى المعصراوي، دار النوادر للطباعة والنشر – الكويت، ط2.

[47] النشّار، سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم بن محمد، ٢٠٠١، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الحفيان، ط1، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية.

[48] الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة، 2007، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط1، مؤسسة سما للتوزيع والنشر.